

الاقتصاد الجزائري في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19): التداعيات

الاقتصادية والسياسات المتبعة

The Algerian economy in light of the Coronavirus (Covid-19): the economic implications and the policies followed

د. سايح فاطيمة

جامعة الجزائر 3 Sayah.fatima@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام 2020/11/21 تاريخ القبول 2023/04/26

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تداعيات جائحة كورونا (كوفيد-19) على الاقتصاد الجزائري و السياسات المتبعة من طرف السلطات الجزائرية لتخفيف من هذه التداعيات ، و عرض بعض الإحصائيات المتعلقة ببعض المؤشرات الاقتصادية العالمية . وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وهذا النوع من الدراسات، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن معظم القطاعات الاقتصادية في الجزائر تأثرت بهذه الجائحة وذلك بحكم المبادلات التجارية مع معظم دول العالم، والجزائر ليومنا هذا هي مجندة لإنقاذ اقتصادها من الانهيار وهذا وفق الإمكانيات المتاحة إليها. الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا (كوفيد-19)- الاقتصاد الجزائري - التداعيات الاقتصادية- السياسات المتبعة.

Abstract:

This study aims to shed light on the economic repercussions of the Corona pandemic (Covid-19) on the Algerian economy and the policies adopted by the Algerian authorities to mitigate these repercussions, and he presented some statistics related to some global economic indicators. We have relied on the descriptive and analytical approach that is appropriate for this type of studies, and one of the most important results reached is that most economic sectors in Algeria have been affected by this pandemic by virtue of trade exchanges with most countries of the world, and Algeria to this day is a recruiter to save its economy from collapse and this according the possibilities available to it.

Key Words: Corona Pandemic (Covid-19); The Algerian economy; Economic repercussions; Policies followed

مقدمة:

على مدار التاريخ ظل البشر حول العالم يتعرضون للأوبئة، فعانوا وباء الكوليرا وغيره من الأوبئة الفتاكة ، ويعتبر من بين أخطر هذه الأوبئة وباء كورونا الذي تشهده البشرية في الوقت الراهن ،والذي اكتسب خطورته نتيجة سرعة انتشاره بحيث أنه لا يستثني أي بلد كيفما كانت قوته وتقدمه الاقتصادي ، وبالرغم من التقدم الكبير الذي أحرزه العالم في الرعاية الصحية في العصر الحديث إلا انه لحد الآن لم يكتشف لقاح أو علاج مضاد له ، فقد أودت جائحة كوفيد-19 بحياة أكثر من مليون شخص منذ بداية العام، ولا تزال تواصل إلحاق خسائر فادحة ومتزايدة في الأرواح في العالم ككل .

فنتيجة لهذه الجائحة ومن أجل وقف انتشارها، بدأت العديد من دول العالم باتخاذ إجراءات احترازية صارمة للغاية كتقييد الحركة وإجراءات التباعد الاجتماعي وإغلاق صارم على البلدان، والجزائر على غرار كافة بلدان المعمورة، اتخذت إجراءات وتدابير وقائية فورية وصارمة لاحتوائه.

وقد لقيت هذه الإجراءات الوقائية بظلالها سلبيًا على الاقتصاد العالمي، فقد أدخلته في حالة من الركود لا مثيل لها، كما عصفت هذا الركود الاقتصادي العالمي آثاره السلبية وتكاليفه الباهظة على الاقتصاد الجزائري الهش، الذي يعتمد كل من نسيجه الصناعي والاستهلاكي بدرجة رئيسية على الخارج واعتماده الكبير على عائدات المحروقات والتي تشهد انهيارًا في الأسعار بسبب هذه الجائحة.

❖ الإشكالية: موضوع تأثير جائحة كورونا (كوفيد-19) على الاقتصاد العالمي في

الوقت الراهن هو من أبرز الموضوعات التي ظهرت على الساحة الدولية منذ بداية سنة 2020، حيث أصبحت جائحة كورونا أحد أكبر التهديدات للاقتصاد العالمي، وتعد محل اهتمام الكثير من الاقتصاديين والمفكرين، ونحن من خلال هذه الدراسة نحاول تسليط الضوء على الاقتصاد الجزائري وذلك من خلال المحاولة على الإجابة على التساؤل التالي:

ماهي أهم التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا (كوفيد-19) على الاقتصاد

الجزائري؟ وكيف ساهمت الحكومة الجزائرية في التخفيف من هذه التداعيات؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهي القطاعات الاقتصادية الأكثر تضررا بجائحة كورونا في الجزائر؟

2. هل تمكنت الحكومة الجزائرية في الحد من الخسائر الاقتصادية التي كان

يمكن أن تخلفها الجائحة؟

❖ فرضيات الدراسة: وللإجابة على الإشكالية السابقة والأسئلة الفرعية نطلق من

الفرضيات التالية:

1. إن القطاع الصناعي كان من أكثر القطاعات الاقتصادية تأثرا بالجائحة، وذلك

بحكم أن الاقتصاد الجزائري يعتمد كل من نسيجه الصناعي والاستهلاكي بدرجة رئيسية على الخارج.

2. لقد تمكنت الحكومة الجزائرية من التخفيف من حدة الآثار الاقتصادية

السلبية لانتشار الجائحة وذلك من خلال وضعها مجموعة من السياسات والتدابير

الوقائية العاجلة لاحتواء الجائحة.

❖ منهج الدراسة: قصد تحقيق الأهداف المحددة تم اعتماد المنهج الوصفي

التحليلي الذي يتلاءم وهذا النوع من الدراسات التي تتمحور مبادئه حول جمع الحقائق

الكمية والكيفية عن جائحة كورونا وتحليل تداعياتها الاقتصادية.

❖ الدراسات السابقة:

1. كرامة مروة، رجال فاطمة، خبيرة انفال حدة، تأثير الأزمات الصحية العالمية

على الاقتصاد العالمي: تأثير فيروس كورونا كوفيد-19 على الاقتصاد الجزائري نموذجا،

مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد 02، الجزائر، جوان 2020.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح انعكاسات فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي بصفة عامة وعلى الاقتصاد الجزائري بصفة خاصة، وقد توصلت الدراسة إلى أن فيروس كورونا شكل أزمة صحية عالمية أثرت على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على العالم ككل.

2. Guembour Abderraouf, Raki Nadira, The impact of coronavirus (Covid-19) on world's economy-Algeria study case-, Economic and Management Research Journal, Vol: 14, Algeria, 2020.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي، مع تسليط الضوء على الوضع الجزائري، ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها هو أن فيروس كورونا من أكثر الفيروسات ضررا وسرعة في الانتشار، كما قد أثر على الاقتصاد العالمي والجزائري بتأثيرات سلبية في معظم المجالات.

نلاحظ أن الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها، توصلت كلها إلى أن جائحة كورونا كانت لها انعكاسات سلبية على الاقتصاد العالمي عامة والاقتصاد الجزائري خاصة، ونحن في دراستنا سوف نحاول تسليط الضوء على أهم القطاعات الجزائرية المتضررة من جائحة كورونا، وكيف ساهمت الحكومة الجزائرية في التخفيف من ذلك.

1-التأصيل النظري لجائحة كورونا (كوفيد-19):

1-1-ماهية فيروس كورونا:

فيروسات كورونا تعد سلالة واسعة من الفيروسات التي تسبب المرض للحيوان والإنسان وتصيبه بالعديد من الأمراض التنفسية منها نزلات البرد الشائعة والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة التي تعرف باسم (سارس)، ولكن فيروسات كورونا تسببت في فيروس جديد يسمى كوفيد-19، وظهر هذا الفيروس في مدينة وهان الصينية في ديسمبر عام 2019 وقد تحول الآن إلي وباء عالمي أصاب كل دول العالم (bennihi & bouriche, 2020). ويسبب هذا الفيروس أعراض كثيرة مثل الحمى والسعال الجاف والإرهاق

والصداع وفقدان حاسة الشم والتذوق، كما أنه يسبب صعوبة التنفس، والسبب الذي أدى إلى انتشار هذا الفيروس بشكل سريع هو أن أعراضه قد لا تظهر على الشخص المصاب فقد يكون الشخص مصاب ولا تظهر عليه أعراض المرض إلا بعد مرور أسبوعين، ومن الأسباب التي ساعدت في انتشار هذا الوباء أيضا هو أنه ينتقل عن طريق لمس الأشياء والأجسام التي تتساقط عليها القطرات من الشخص المصاب من خلال فمه أو أنفه (رزق و عبد الحميد، 7 جويلية 2020). وتختلف شدة المرض من شخص لآخر فهناك 50% من المصابين لا تظهر أي أعراض على الإطلاق، و30% منهم تظهر أعراض خفيفة، بينما يحتاج 20% منهم فقط إلى الدخول إلى المستشفى (اركايتا، 2020).

2-1- عرض لإحصائيات جائحة كورونا في العالم والجزائر:

منذ تاريخ ظهور هذه الجائحة والعالم يعاني من هذا الوباء الفتاك والذي وقف العلماء والأطباء عاجزين أمامه وأصبح بمثابة تحدٍ علمي لهم، ولا زالوا يحاولون فك لغز تطوره وتركيبه وكيفية انتشاره، ولكن للأسف إلى غاية اليوم ورغم التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال الطب والوقاية من الأمراض المعدية ومعالجتها لم يتم إيجاد علاج أو لقاح فعال له، بالرغم من الإجراءات الاحترازية التي طبقتها معظم دول العالم، مازال فيروس كورونا المستجد يواصل انتشاره وحصد الأرواح (بوعموشة، 2020)، حيث بلغ عدد المصابين بفيروس كورونا في العالم 45.851.028 شخص في أواخر شهر أكتوبر و 1.192.558 حالة وفاة بسبب فيروس كورونا، فيما تماثل 33.194.716 شخص للشفاء، و تختلف درجة انتشار الوباء من بلد لآخر من حيث عدد الحالات والوفيات، حيث تعتبر الدول المتقدمة من أكثر الدول تضررا وهذا ما يؤكد على أن هناك اختلالات كبيرة على مستوى الأنظمة الصحية لكثير من الدول بالأخص الكبرى منها (وهبي، 2020)، والولايات المتحدة الأمريكية تصدر قائمة الدول الأكثر تضررا بالفيروس من حيث عدد حالات الإصابات و عدد الوفيات .

أما الدول العربية فهي اقل الدول تضررا من حيث عدد الإصابات و الوفيات لكن هذا لا ينفي أن هذا الفيروس قد خلف أثار وخيمة على اقتصادها، وتعد الجزائر من أكثر البلدان العربية تضررا من فيروس كورونا، حيث شهدت الجزائر أول حالة في 25 فبراير 2020 لمواطن إيطالي حامل للفيروس جاء لمدينة البليدة ثم انتشرت العدوى بعد ذلك ليبلغ مجموع الحالات المؤكدة في الجزائر في نهاية

شهر أكتوبر 57.651 حالة من بينها 1956 وفاة و 40.014 حالة

تعافٍ (covid19.cipalgerie.com, 2020)، إلى غاية الآن وأثناء كتابة هذه الورقة لا زالت جائحة Covid-19 مستمرة في التفشي وحصد الضحايا وإحداث الخسائر.

2- تأثير جائحة كورونا (كوفيد-19) على الاقتصاد العالمي:

1-1- تأثير الجائحة على معدل نمو الاقتصاد العالمي:

شهد نمو الاقتصاد العالمي تباطؤاً في حد ذاته حتى قبل ظهور فيروس كورونا نتيجة للتحديات التي تواجهه والمتمثلة في التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن جائحة كوفيد-19- لقد أدخلت الاقتصاد العالمي في حالة من الركود الشديد، وتعتمد الأضرار على مدى سرعة وفعالية سياسة الحكومات لاحتواء العدوى فضلاً عن تقلب الأوضاع في بعض دول العالم، فقد تكبد الاقتصاد العالمي حوالي 160 مليار دولار لتصبح أكبر خسارة يسببها هذا الوباء في العصر الحديث (الفرا، 2020، صفحة 04). كانت المنظمات الدولية قد خفضت توقعاتها بشأن النمو الاقتصادي العالمي قبل تفشي وباء كورونا حيث توقع **صندوق النقد الدولي** (IMF) نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 3.3% عام 2020 و 3.4% عام 2021 مقارنة بنسبة 2.9% في 2019، 2020 (mukesh, 2020, 2019, p. 06)، حيث أجرى الصندوق هذه التوقعات قبل ظهور فيروس كورونا ، و بعدها اتجه الصندوق إلى تعديل هذه التوقعات بعد انتشار فيروس كورونا ، ففي جوان 2020 أشار في هذا الصدد انه من المتوقع أن يدخل الاقتصاد العالمي في مرحلة انكماش قدره ب 4.9%

و، قام في أكتوبر 2020 بتعديل توقعاته حيث توقع أن يبلغ النمو العالمي -4,4% في عام 2020 وهو انكماش أقل حدة مما تنبأ به عدد جوان 2020، ويعكس هذا التعديل نتائج إجمالي الناتج المحلي التي كانت أفضل من المتوقع في الربع الثاني من عام 2020، ولا سيما في الاقتصاديات المتقدمة، حيث بدأ النشاط يتحسن بسرعة أكبر مما كان متوقعا بعد تخفيف الإغلاق العام في شهري ماي وجوان، وكذلك مؤشرات تحقيق تعافٍ أقوى في الربع الثالث من العام، ومن المتوقع أن يبلغ النمو العالمي 5,2% في عام 2021 (الدولي، 2020، صفحة 12)، كما يوضحه الشكل التالي :

شكل رقم (01): توقعات صندوق النقد الدولي بخصوص أفاق الاقتصاد العالمي



المصدر: صندوق النقد الدولي، آفاق الاقتصاد العالمي، أكتوبر 2020.

2-2- القطاعات الاقتصادية المتضررة بجائحة كورونا على المستوى العالمي :

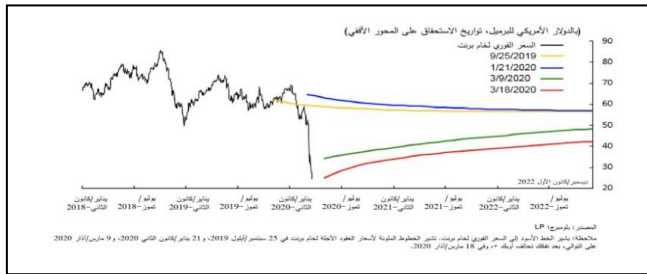
2-2-1- قطاع المحروقات: إن انخفاض أسعار النفط نتيجة هذه الجائحة ألحق ضررا كبيرا بالدول النفطية، فمع بداية انتشار الفيروس في الصين، انخفضت أسعار النفط بشكل حاد، فلقد انخفض سعر البرميل خام برنت من 68.90 دولار للبرميل بداية عام 2020 إلى نحو 50.05 دولار للبرميل في نهاية فيفري من العام الجاري، وهذا يعود لانخفاض الطلب العالمي على النفط نتيجة لإغلاق المصانع، وتوقف الرحلات بالإضافة إلى الانخفاض الكبير في حركة النقل المحلي، وقد لعبت الأزمة في الصين دورا كبيرا في هذا الانخفاض كون الصين لوحدها تشكل نحو 14% من الطلب العالمي على النفط، و تتوقع

الاقتصاد الجزائري في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19): التداعيات الاقتصادية والسياسات المتبعة

د. سايح فاطيمة

الوكالة الدولية للطاقة أن يتقلص الطلب العالمي على النفط عام 2020 بمقدار 8.1 مليون برميل يوميا مقارنة بعام 2019، ويشير منحى العقود الآجلة إلى أن السوق تتوقع انتعاش أسعار النفط ببطء بحيث لا تصل إلى 50 دولارًا للبرميل حتى نهاية 2022 (قعيد، 2020)، كما يوضحه الشكل التالي :

شكل رقم (02): السعر الفوري وتوقعات أسعار خام برنت



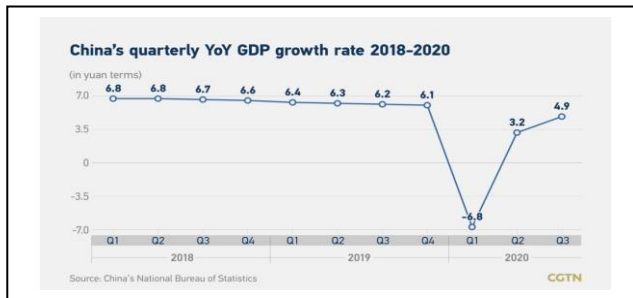
المصدر: رباح ارزقي، هانغوين، التعامل مع صدمة كورونا وانهار أسعار النفط، متاح على الموقع الالكتروني

للبنك الدولي: www.albankaldawli.org

2-2-2- قطاع النقل الجوي والسياحة والخدمات الفندقية: يعتبر من أكثر القطاعات تضرراً نظراً لقرارات الدول بإغلاق المطارات والذي نتج عنه توقف الرحلات السياحية، وقصر عمل المطارات على استقبال رعايا الدول العالقين بالخارج، الأمر الذي أدى إلى تناقص الطلب بشكل كبير على الخدمات الفندقية سواء المقدمة للأجانب أو للمواطنين نظراً لتقييد حركة السفر الدولي والمحلي، و وفقاً لأحدث تقديرات لمنظمة السياحة العالمية أدى الانخفاض الهائل في الطلب على السفر الدولي خلال الفترة من جانفي إلى جوان 2020 إلى خسارة 440 مليون سائح دولي وحوالي 460 مليار دولار من عائدات السياحة الدولية، كما انخفض عدد السياح الدوليين الوافدين بنسبة 65٪ خلال النصف الأول من سنة 2020 (union, 2020, p. 08)، كما تتوقع منظمة السياحة العالمية انخفاض بنسبة 58٪ إلى 78٪ في عدد السياح الدوليين الوافدين في نهاية عام 2020 (portal, 2020).

2-2-3- التجارة الدولية : ان التجارة الدولية تأثرت بفيروس كورونا كنتيجة مباشرة لتدهور الاقتصاد الصيني الذي يعد من اهم الشركاء التجاريين لمعظم دول العالم، حيث تعد الصين منذ عام 2009 اكبر مصدر و ثاني اكبر مستورد في العالم للعديد من السلع منها النفط، فان تراجع النشاط الاقتصادي في الصين من المتوقع أن يؤثر بشكل كبير على حجم التجارة العالمية، و وفقاً للأحصائيات الاخيرة لمنظمة التجارة العالمية فان التجارة الدولية في الربع الثاني من عام 2020 تراجعت بنسبة 19٪، اما في الربع الثالث شهدت تحسنا حيث تراجعت بنسبة 5٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، و أشارت منظمة التجارة العالمية إلى وجود علامات إيجابية و هو أن التجارة العالمية يمكن أن تتحسن في الربع الرابع من عام 2020 (baikeli & emre civelek, 2020)، وذلك بالنظر للاقتصاد الصيني الذي عرف انتعاشا بمجرد عودة المصانع للعمل حيث سجل نموا بنسبة 3.2 % خلال الربع الثاني، و 4.9% خلال الربع الثالث من السنة الجارية بعد أن سجل هبوطا حادا ب 6.8 % خلال الربع الأول من هذه السنة ، كما يوضحه الشكل التالي :

شكل رقم (03):معدل نمو الاقتصاد الصيني خلال الفترة2018- 2020



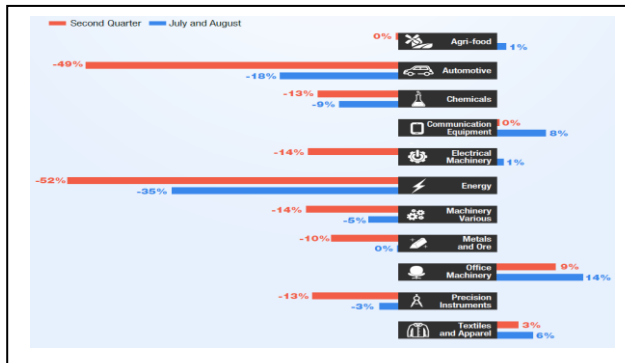
Source: yao nian, china's q3 GDP grows 4.9% economic recovery picks up pace, disponible sur

<https://www.cgtn.com> .

يعتبر قطاع صناعة السيارات والآلات والمواد الكيميائية والدقيقة هي من الصناعات التي شهدت تراجعا اكبر، و ذلك بسبب تقييد حركة النقل العالمي وإغلاق الأنشطة التجارية، نظراً إلى ارتباط العديد من اقتصاديات دول العالم مع الصين،

حيث تعد الصين بمثابة المورد الرئيسي للمدخلات الوسيطة لشركات التصنيع في الخارج حيث أن الصين تشكل 20% من التجارة العالمية في المنتجات الوسيطة (jennifer, 2020, p. 10). ووفقًا لتقرير الأخير لهيئة التجارة والتنمية التابعة للأمم المتحدة للأونكتاد الصادر في أكتوبر 2020 يبين أن صناعات الطاقة والسيارات تضررت بشدة من الوباء. ومن ناحية أخرى، بفضل إجراءات العمل عن بعد، نشهد نموًا قويًا في قطاعات مثل معدات الاتصالات والآلات المكتبية والمنسوجات والملابس (development, 2020, p. 05)، كما يوضحه الشكل التالي:

شكل رقم (04): تأثير فيروس كورونا على بعض القطاعات الصناعية



Source: CNUCED . Le commerce mondial connaît une reprise fragile au troisième trimestre, mais l'avenir reste incertain, disponible sur : <https://unctad.org/fr>

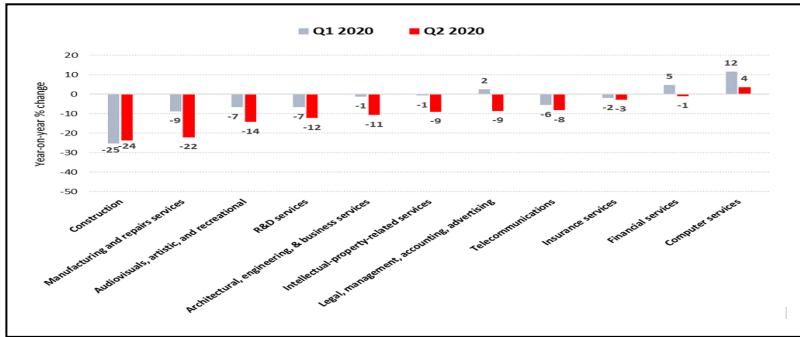
وعلى العكس من ذلك، فقد شهدت الصناعة الصيدلانية انتعاشا وذلك بسبب زيادة الطلب على الإمدادات الطبية لمكافحة كوفيد-19 من الصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، حيث بلغ حجم الصادرات العالمية من هذه المنتجات الصيدلانية حوالي 25 مليار دولار إلى 45 مليار دولار شهريًا بين جانفي وماي 2020. (update, 2020, p. 04). أما بالنسبة للتجارة العالمية في الخدمات، فقد تراجعت في الربع الثاني من عام 2020 بنسبة قياسية بلغت 30% على أساس سنوي، فقد تم تسجيل انخفاض في تجارة

الاقتصاد الجزائري في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19): التداعيات الاقتصادية والسياسات المتبعة

د. سايح فاطيمة

الخدمات في جميع المناطق ومعظم قطاعات الخدمات باستثناء خدمات الكمبيوتر والتي تعززت من خلال التحول نحو العمل عن بعد والطلب المتزايد على الرقمنة، أما الخدمات الأخرى تأثرت بشكل غير متساوي من الوباء، كما يوضحه الشكل التالي:

شكل رقم (05): تأثير فيروس كورونا على بعض القطاعات الخدمائية



Source: world trade organization, disponible sur: www.wto.org/index.htm

نلاحظ من الشكل أعلاه، أن القطاعات التي تأثرت بشدة هي القطاعات التي تتطلب القرب المادي مثل البناء (-25%) والخدمات السمعية والبصرية والفنية والترفيهية (-14%)، كما انخفضت الخدمات المعمارية والهندسية المرتبطة بشكل وثيق بالبناء وخدمات الأعمال الأخرى بنسبة 11%، كما كان لعدم اليقين بشأن السياق الاقتصادي تأثير على خدمات البحث والتطوير (R & D)، حيث انخفضت الصادرات من هذا القطاع بنسبة 12%.

بالرغم من الآثار الاقتصادية السلبية لانتشار فيروس كورونا، إلا أنه لا ننفي أن هناك آثار إيجابية على البيئة فهناك تحسن طفيف في مؤشرات الحد من التلوث البيئي نتيجة انخفاض حركة النقل والسفر، وكذا تراجع النشاطات الاقتصادية، وكذلك هناك العديد من المستفيدين الآخرين من انتشار فيروس كورونا ويأتي على رأس المستفيدين صناع الأقمشة، والقفازات، وسوائل تعقيم اليدين، وشركات قطاع التجارة الإلكترونية، كما أن شركات الاتصالات أيضا مستفيدة حيث تشير الإحصاءات إلى أن

الاقتصاد الجزائري في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19): التداعيات الاقتصادية والسياسات المتبعة

د. سايح فاطيمة

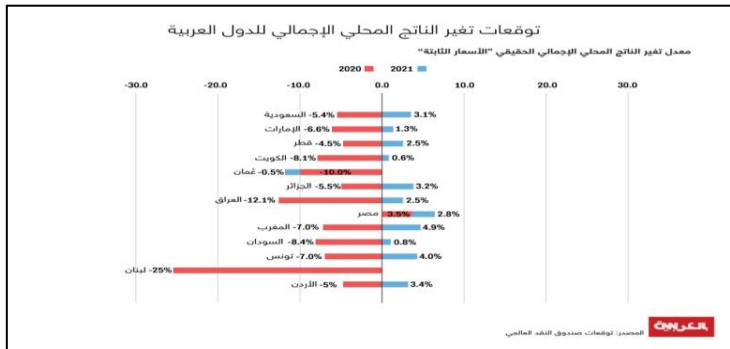
الجائحة صاحبها تزايد في استخدام الهواتف المحمولة بنسبة 50%، وزيادة استخدام البيانات عبر الانترنت بحوالي 40% (قعلول و طلحة، 2020، صفحة 22).

3- تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري:

3-1- تأثير جائحة كورونا على معدل نمو الاقتصاد الجزائري:

من اجل مواجهة جائحة كورونا نفذت الحكومة الجزائرية تدابير مختلفة بهدف الحد من انتشار هذه الجائحة. ففي 17 مارس 2020، أعلنت الإغلاق الفوري لجميع الحدود البرية وتعليق السفر الجوي والبحري، واعتبارًا من 22 مارس تم تعليق جميع الرحلات الداخلية و تعليق الفعاليات الثقافية والرياضية وإغلاق المطاعم والمقاهي والمدارس والجامعات وجميع وسائل النقل، وكان لهذه التدابير الوقائية انعكاسا على الاقتصاد الجزائري فقد شهد انكماشًا بنسبة 3.9% في الربع الأول من العام الحالي وهذا حسب آخر الإحصائيات التي صرح بها الديوان الوطني للإحصاء، وهذه المؤشرات دعمتها التوقعات الأخيرة لصندوق النقد الدولي فقد توقع أن الاقتصاد الجزائري سينكمش بنحو 5.5% خلال سنة 2020، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (06): توقعات معدل نمو الاقتصاد الجزائري وبعض الدول العربية خلال 2020 و2021

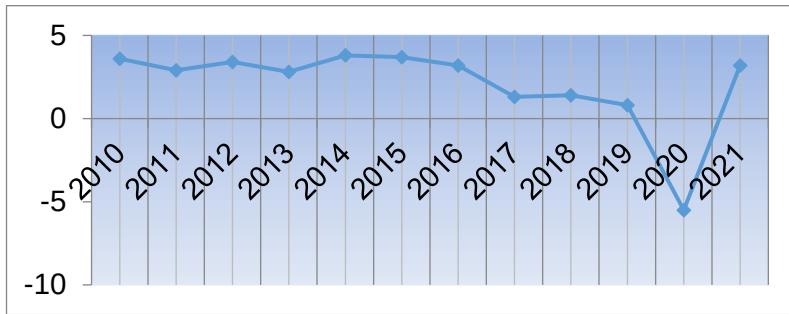


المصدر: توقعات جديدة من صندوق النقد الدولي للناتج المحلي في الدول العربية، متاح على الموقع

الالكتروني <https://arabic.cnn.com>

حسب الشكل أعلاه، نلاحظ أن صندوق النقد الدولي يتوقع أن الاقتصاد الجزائري سيسترجع نموه من جديد في سنة 2021 و يتوقع أن يشهد نموا بقرابة 3.2 % أكبر مما كان عليه في سنة 2019، وهذا على افتراض انه يستفيد من حالة التعافي الاقتصادي و كذا التحسن في أسعار النفط، و يمكن توضيح مستويات معدلات نمو الاقتصاد الجزائري خلال الفترة من 2010 - 2021 في الشكل التالي :

شكل رقم (07): تطورات معدل النمو الاقتصادي في الجزائر (2010-2021)



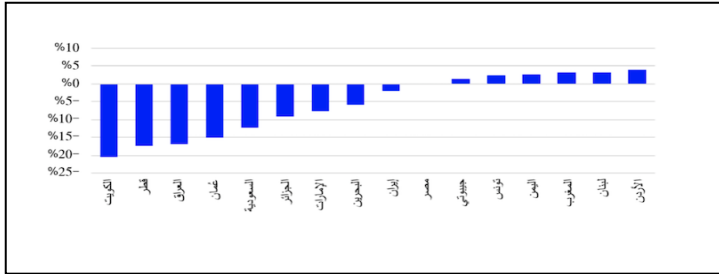
المصدر: من إعداد الباحثة

3-2- تأثير جائحة كورونا على بعض القطاعات الاقتصادية في الجزائر:

3-2-1- قطاع المحروقات: إن الانخفاض الحاد في أسعار البترول كان له أثرا وخيما على الاقتصاد الجزائري الذي تمثل عائدات النفط و الغاز 60% من ميزانيته، و تمثل 94% من إجمالي عائدات التصدير (abderraouf & raki, 2020)، فحسب المعطيات التي صرح بها الديوان الوطني للإحصاء على أن قطاع المحروقات في الجزائر عرف انكماشا قدر بـ 13.4% في الربع الأول من سنة 2020 أي ما يقارب ضعف الانكماش الذي بلغ 7.1% خلال نفس الفترة من السنة الماضية، وذلك بسبب أسعار المحروقات التي سجلت تراجعا كبيرا قدر بـ 16.9% مما أدى إلى تراجع بنسبة 28% من القيمة المضافة للقطاع (الجزائرية، 2020)، و تتوقع السلطات الجزائرية تراجع إيرادات النفط والغاز بواقع 10 مليارات دولار بنهاية العام الجاري، لتستقر في حدود 23 مليار دولار نزولا من 33 مليار دولار في 2019، أما البنك

الدولي فيتوقع أن الجزائر ستشهد انخفاضا في الدخل الحقيقي بنحو 9% خلال نهاية العام الجاري، وذلك بافتراض أن أسعار النفط ستبقى أقل من 48%، كما يوضحه الشكل التالي:

شكل رقم (08): تقدير الأثر المباشر لانخفاض أسعار النفط على الجزائر



المصدر: رباح ارزقي، هانغوين، مرجع سبق ذكره www.albankaldawli.org

و تكبدت الشركات الوطنية الناشطة في قطاع المحروقات خسائر وخيمة نتيجة فيروس كورونا من جهة، و انخفاض أسعار البترول من جهة أخرى، و هذا حسب ما نقلته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن بيانات وزارة الطاقة، ومن أهم هذه الشركات الوطنية نذكر ما يلي (الجزائرية، 2020) :

- سوناطراك: يقدر الأثر المالي لتداعيات الوباء ب 10 مليارات دولار في الشهور التسعة الأولى من العام الجاري 2020، حيث سجلت صادرات سوناطراك تراجعاً بنسبة تقدر ب 41% حتى نهاية سبتمبر مقارنة بالفترة ذاتها من 2019.
- سونلغاز: بلغت خسائر شركة الكهرباء والغاز "سونلغاز" ما قيمته 18.7 مليار دينار خلال الشهور التسعة من العام الجاري مقارنة بالفترة ذاتها من 2019.
- نفطال: تكبدت شركة نفطال خسائر بلغت 41 مليار دينار (333 مليون دولار) خلال الشهور التسعة من العام الجاري مقارنة بالفترة ذاتها من 2019.
- شركة طيران الطاسيلي: طالت الخسائر شركة الطاسيلي وبلغت 1.5 مليار دينار خلال الشهور التسعة من العام الجاري مقارنة بالفترة ذاتها من 2019.

2-2-3- قطاع النقل والاتصالات: تأثر قطاع النقل والاتصالات بركود بنسبة

5.3% خلال الربع الأول من سنة 2020 مقابل نموّه بنسبة 2.8% في نفس الفترة من العام الماضي، وهذا يرجع إلى توقف كل أنواع أنشطة نقل الأشخاص بدءا بالخطوط الجوية، وكل خدمات سيارات النقل الجماعي العمومية والخاصة داخل المدن وبين الولايات، وكذلك النقل بالسكك الحديدية، و حسب تصريحات وزير المالية الجزائري "أيمن بن عبد الرحمان" فان الشركات الوطنية الناشطة في قطاع النقل تكبدت خسائر وخيمة، ومن أهم هذه الشركات (الجزائرية، 2020):

➤ الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية: سجلت خسائر خلال الفترة من 20 مارس إلى 29 أبريل 2020 بقيمة 288 مليون دج في مجال نقل المسافرين، و 72 مليون دج بالنسبة لنقل البضائع، بينما بلغت الأعباء الاستثنائية المتعلقة بتغطية وسائل الوقاية 106 مليون دج.

➤ الخطوط الجوية الجزائرية: سجلت خسائر في الفترة بين 18 مارس و 30 أبريل بـ 16,31 مليار دج وتوقع ارتفاع هذه الخسائر إلى 35 مليار دج بنهاية السنة.

➤ مجمع النقل البري للمسافرين (ترانستيف): سجلت خسارة إجمالية بـ 1,32 مليار دج بنهاية أبريل ويأتي ذلك بعد التوقف التام لنشاط النقل.

➤ مجمع « غاتما »: سجلت خسائر بـ 792,84 مليون دج بنهاية ماي بسبب توقف جميع سفن نقل المسافرين .

➤ مجمع خدمات الموانئ « سيربور »: سجل خسائر في رقم الأعمال بـ 378,19 مليون دج.

2-3-3- قطاع السياحة: لم يسلم قطاع السياحة في الجزائر من انعكاسات وباء

جائحة كورونا، حيث تسبب في تراجع الإيرادات بنسبة 80% نتيجة إغلاق الفنادق والمركبات السياحية وكذا توقف الرحلات الجوية، فقد صرح وزير المالية الجزائري

"أيمن بن عبد الرحمان " بحجم بعض الخسائر للشركات التي تنشط في القطاع السياحة كالتالي (الجزائرية، 2020):

➤ وكالات السياحة والسفر: إن الوكالات السياحية نموذج من المؤسسات التي تضررت كثيرا من الأزمة الصحية التي ضربت العالم وليس الجزائر فقط، ففي الجزائر تشهد هذه الوكالات ركودا منذ العام الماضي بسبب الحراك الشعبي، حيث انخفض نشاطها ليتوقف نهائيا مع انتشار كوفيد-19، ويوجد في الجزائر 3400 وكالة سياحية على المستوى الوطني حوالي 70 % منها توقفت عن النشاط ما تسبب في تسريح 40 ألف عامل من إجمالي 60 ألف عامل يعملون لدى الوكالات.

➤ مجمع الفنادق والسياحة والمعالجة بالمياه: شهد نقص في رقم الأعمال ب 2,7 مليار دج شهريا.

➤ الديوان الوطني الجزائري للسياحة: شهد نقص في رقم الأعمال ب 87,6 مليون دج شهريا.

➤ الوكالة الوطنية لتنمية السياحة: شهد نقص في رقم الأعمال ب 31,56 مليون دج شهريا.

➤ قطاع النشاطات الحرفية: تقدر الخسائر ب 12,07 مليار دج شهريا.

3-2-4-قطاع الصناعة: سجل قطاع الصناعة تراجعاً يقدر ب-0.5 % في الربع الأول من سنة 2020مقابل +4.9 % خلال نفس الفترة من العام الماضي (الجزائرية، 2020)، كما أنه باستثناء الصناعات الغذائية ، تشهد كافة القطاعات الفرعية تطورات سلبية للنمو، و هذا بسبب الشلل الاقتصادي العالمي الذي كان له انعكاسات وتبعات سلبية جداً على الاقتصاد الجزائري، منذ بداية الأزمة و بما أن الصين كانت مركز الوباء، ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه الصين في النظام الاقتصادي العالمي كدولة صناعية كبرى حيث تشغل نسبة 12,6 % من المبادلات الدولية، و نظرا لعولمة الاقتصاد العالمي فكان حتميا أن تنتقل

عدوى الانكماش إلى عملاء الصين و مورديها (بونوار، 2020، صفحة 69) ومن بينها الاقتصاد الجزائري إذ يعتمد كل من نسيجه الصناعي والاستهلاكي بدرجة رئيسية على الخارج، وتعتبر الصين من بين أهم موردي الاقتصاد الجزائري بالمواد الأولية كالحديد والألمنيوم إضافة إلى بعض المعدات الطبية والصيدلانية، زيادة على مواد واسعة الاستهلاك كالمواد المدرسية، والألبسة، وبعض اللوازم المنزلية، كما تُعتبر المصانع الصينية المورد الرئيسي لبعض القطاعات التحويلية، حيث توقّر قطع غيار الصناعات الكهربائية والكهرومنزلية، على غرار الهواتف ولوازم الإعلام الآلي، وفي ظلّ شلل المصانع الصينية فإنّ العطب في مسار بعض القطاعات الصناعية في الجزائر سيكون كبيراً خلال الأشهر القادمة.

3-2-5- التجارة الخارجية: شهد الميزان التجاري الجزائري عجزا بقيمة 1.5 مليار دولار أمريكي خلال الربع الأول من سنة 2020 مقابل 1.19 مليار دولار في 2019 ، حيث انخفضت المبادلات الخارجية للسلع و الخدمات بنسبة 16.3% بالنسبة للواردات و 11.8% للصادرات خلال الربع الأول من سنة 2020 (الجزائرية، 2020)، و يمكن إرجاع هذا الانخفاض إلى أن الوباء أدى إلى شلل تام في الحركة التجارية بين مختلف دول العالم و بالأخص الصين، فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الجزائر و الصين في السنة الماضية ما لا يقل عن 5.2 مليار دولار ، حيث بلغت حجم الواردات الصينية نحو الجزائر 18.25٪ من مجموع الواردات الجزائرية و 4.58% بالنسبة للصادرات الجزائرية (prospective، 2019). و حسب تصريح رئيس الفدرالية الجزائرية للاستيراد والتصدير والتجارة الدولية "محمد حساني" لوكالة الأنباء الجزائرية، أن هناك 11 ألف تاجر جزائري بينهم 1100 مستورد ومصدر يتعاملون مع السوق الصينية، و نتيجة لتوقيف الرحلات نحو الصين بسبب جائحة كورونا، أدخلهم في حالة من الإفلاس، وأن نسبة الخسائر عند شركات

التصدير والاستيراد تمثل نسبة 80% وهذه الخسائر التي ستتمس أيضا 800 شركة صينية تنشط داخل الجزائر (حساني، 2020).

3-2-6- الفنادق والمطاعم والمقاهي: شهدت ركود بنسبة -73% (الجزائرية، 2020)، وهذا يرجع إلى إصدار أمر بغلق كل المقاهي والمطاعم والفنادق، خوفا من التجمهر الذي يسبب في انتقال العدوى ويتم سحب رخصة الاستغلال لكل من يخالف ذلك، و تحولت بعض الفنادق إلى مراكز للحجر الصحي فقط للاستقبال الرعايا الجزائريين القادمين من الخارج، والذي قارب عددهم 33 ألفاً من 44 دولة.

وأخيرا، لا يمكن أن ننفي أن هناك قطاعات اقتصادية شهدت نموا رغم الجائحة، فعلى صعيد القطاعات التي نجت من الأزمة في الجزائر كقطاع الفلاحة، وكذا قطاع الأشغال العمومية، والبناء، والصناعة الغذائية (الجزائرية، 2020).

4- السياسات المتبعة من طرف الحكومة الجزائرية للتقليل من الآثار الاقتصادية للجائحة على المدى القصير والمتوسط:

في محاولة للحد من الآثار الاقتصادية السلبية لانتشار فيروس كورونا، سعت المنظمات الدولية والحكومات المختلفة لتبني مجموعة من السياسات الاقتصادية التوسعية في شكل منح وقروض، وكذلك زيادة الإنفاق الحكومي والتوسع في الإعفاءات الضريبية، وتخفيض أسعار الفائدة (منه، 2020، صفحة 07). أما الحكومة الجزائرية فقد خصصت أكثر من 165 مليار دينار جزائري لمكافحة الجائحة حسب تصريحات رئيس الجمهورية (الجزائرية، 2020)، كما وضعت الحكومة الجزائرية مخطط للإنعاش الاقتصادي يشمل مجموعة من التدابير لمواجهة جائحة كورونا، وينفذ هذا المخطط وفق جدول زمني يتوزع على ثلاثة مراحل: الأولى تتضمن تدابير عاجلة تنفذ قبل نهاية العام الجاري، والمرحلة الثانية تدابير تنفذ على المدى القصير تُنفذ خلال سنة 2021، أما المرحلة الثالثة فتتعلق بتدابير متوسطة المدى تُنفذ ما بين 2022 و2024.

❖ تدابير عاجلة: من أهمها:

1. أعلنت الحكومة الجزائرية أنها ستخفض في ميزانيتها الإدارية بنسبة 50%؛
2. منحت البنوك قروض بدون فوائد للشركات المتضررة من الجائحة لمدة 6 أشهر مع إلغاء عقوبات التأخر عن الدفع وتجميد دفع ضرائب (nations, 2020, p. 18)؛
3. تخفيض شركة "سوناطراك" مصروفاتها الرأسمالية بـ 50%؛
4. تقليل فاتورة الاستيراد إلى 31 مليار دولار مقارنة مع 41 مليار دولار في العام الماضي (رحال، كرامة، و خبيزة، 2020)؛
5. فتح مصارف إسلامية وهي عبارة عن منتجات إسلامية يتم فتحها في المصارف والبنوك كالبנק الوطني الجزائري مثلا وذلك بهدف جلب الأموال الموجودة حاليا خارج النظام المالي الرسمي؛

6. خفض واردات البلاد من الأدوية وتقليصها بـ 400 مليون دولار نهاية 2020؛
7. تخصيص 1900 مليار دج إلى غاية نهاية 2020 لمن يرغب في الاستثمار.

❖ تدابير تنفذ على المدى القصير والمتوسط: نذكر أهمها (الاذاعة، 2020) :

1. تنويع الصادرات خارج المحروقات لتصل إلى 5 مليارات دولار نهاية عام 2021؛
2. تطوير الفلاحة بالوصول إلى تلبية حاجيات البلاد من المنتجات الزراعية والحيوانية بحلول 2024، وتكثيف عمليات الزراعة الجبلية والصحراوية؛
3. وقف كل عمليات استيراد الوقود والمواد المكررة قبل حلول الربع الأول 2021؛
4. الوصول إلى مليون مؤسسة مصغرة سنة 2024؛
5. تقليص الاعتماد على مبيعات النفط والغاز في تمويل خزانة الدولة من 98 % حاليا إلى 80 % في غضون 2021 و2022؛
6. الإسراع في عملية رقمنة القطاعات خاصة المالية كالجمارك والضرائب ومصالح أملاك الدولة والتي تصنع ضبابية مفتعلة لتغطي المصالح؛

7. استرجع احتياطات الذهب المحلية من الأموال المجمدة منذ عشرات السنين على

مستوى الجمارك والمحجوزة على مستوى الموانئ والمطارات.

الخاتمة:

وختاماً، يجب التنويه إلى أن جائحة كورونا ليست مجرد أزمة صحية فإنها أزمة إنسانية، واقتصادية، ومن أخطر الأزمات التي يتعرض لها الاقتصاد العالمي عامة والاقتصاد الجزائري خاصة في الوقت الحالي، ومن الصعوبة التنبؤ بكل الآثار الاقتصادية وحصرها، حيث أن الموقف في تطور متواصل، ولا أحد يعلم إلى متى ستستمر هذه الجائحة، ولكن هناك أدلة كافية على أنه سيكون لها تكلفة اقتصادية عالية في الأشهر القادمة، وستبقى في تزايد ما لم يتم تسويق لقاح ضد هذا المرض. ومن أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

1. إن الانتشار السريع للجائحة كان له العديد من الآثار السلبية على الاقتصاد العالمي بصفة عامة والاقتصاد الجزائري بصفة خاصة، وهو ما ينذر بموجة كساد اقتصادي تخيم على معظم دول العالم، ولكن هذا لا ينفي أن هناك بعض المستفيدين، فقد تراجعت معدلات انبعاث ثاني أكسيد الكربون نتيجة لتراجع النشاط الصناعي العالمي، وكذلك استفادة العديد من القطاعات الأخرى مثل: الأدوية، والاتصالات، وشركات التجارة الإلكترونية؛

2. إن انعكاسات جائحة كورونا كانت وخيمة على الاقتصاد الجزائري، فمعظم القطاعات الاقتصادية خاصة القطاع الصناعي الذي شهد انكماشاً محسوساً وذلك بحكم العلاقات التجارية بين الجزائر والصين التي أصبحت خلال السنوات الأخيرة هي المحرك الأساسي للاقتصاد العالمي والشريك التجاري الأول لمعظم دول العالم وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى؛

3. لقد تمكنت الحكومة الجزائرية من التخفيف من حدة الآثار الاقتصادية السلبية لانتشار الجائحة وذلك من خلال تجندها منذ تفشي الجائحة لإنقاذ اقتصادها من الانهيار وهذا وفق الإمكانيات المتاحة إليها، حيث مازالت لحد الآن جهود الدولة الجزائرية متواصلة لمواجهة الجائحة، من خلال تكيف مختلف المخططات والبرامج المسطرة مع هذا الطرف الاستثنائي، لعبور هذه الأزمة بأقل تكلفة ممكنة وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

بناء على النتائج المتوصل إليها فإننا نورد بعض التوصيات، أهمها:

1. يمكن للجزائر أن تحول محنة فيروس كورونا إلى منحة من خلال البدء فعليا في تطبيق مخطط الإنعاش الاقتصادي والاجتماعي الهادف إلى تنويع الاقتصاد الجزائري وإخراجه من التبعية للمحروقات من خلال الاستثمار في الطاقة الشمسية والتكنولوجيا الرقمية والزراعة والسياحة؛

2. تتمثل الأولوية العاجلة في احتواء تداعيات تفشي فيروس كورونا بإعطاء أولوية الإنفاق الحكومي لقطاع الصحة باعتباره من القطاعات الأكثر تأثرا في التعامل مع الأزمات؛

3. مفتاح الانتقال إلى مرحلة التطور والنمو لن تكون إلا بالعمل الجاد، والتخلص من البيروقراطية وتعميم الرقمنة وجعلها من الأولويات في المرحلة القادمة؛

4. ضرورة تنسيق الجهود الإقليمية بين الدول العربية في مجال البحث العلمي.

المراجع والمصادر:

1. احمد وليد طلحة (2020)، التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية، الامارات العربية المتحدة: صندوق النقد العربي، ص06.
2. الاذاعة الجزائرية (03-09-2020)، مجلس الوزراء يخرج بخطة للإنعاش الاقتصادي على المدنيين القصير والمتوسط والفوري، تاريخ الاسترداد 21-9-2020، www.radioalgerie.dz.
3. خالد منه (2020)، التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في الجزائر، قطر: المركز العربي لابتحاث ودراسة السياسات، ص ص 02-19.

4. زكرياء وهي (2020)، متلازمة الاوبئة و الاقتصاد في ظل جائحة كورونا كوفيد19، مجلة مدارات سياسية، المجلد 03(03)، ص ص 45-54.
5. سفيان قعلول و وليد طلحة (2020)، الاقتصاد الرقمي في الدول العربية: الواقع و التحديات، صندوق النقد العربي، ص22.
6. صندوق النقد الدولي (2020)، افاق الاقتصاد العالمي.
7. فاطمة رحال، مروة كرامة، و انفال حدة خبيزة (2020)، تأثير الازمات الصحية العالمية على الاقتصاد العالمي:تأثير فيروس كورونا (كوفيد19) على الاقتصاد الجزائر نموذجا، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02 (02)، ص ص 310-332.
8. لطيفة قعيد (2020)، اوضاع سوق النفط العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا، مجلة بحوث الادارة و الاقتصاد، المجلد 02 (02)، ص ص 138-150.
9. فايز الهرش نافد (2020)، اثر جائحة كورونا على مؤشرات الاقتصاد العالمي، مجلة الاقتصاد الدولي و العولمة، المجلد 03 (03)، ص ص 01-14.
10. محمد بونوار (2020)، التداعيات الاقتصادية الناتجة عن جائحة covid-19، مجلة بحوث الادارة و الاقتصاد، العدد 02 (02)، ص ص 64-89.
11. محمد حساني (08-09-2020)، التجارة الخارجية مع الصين، 19-10-2020، www.aps.dz/ar.
12. محمد رزق و محمد عبد الحميد (7 جويلية 2020)، تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي و المصري، المركز الديمقراطي العربي، ص ص 08-11.
13. مرام تيسير الفرا (2020)، تأثيرات ازمة فيروس كورونا على اداء الاقتصاد العالمي و على اداء مؤسسات ضمان الودائع حول العالم، المركز الديمقراطي العربي، ص ص 02-05.
14. نعيم بوعموشة (2020)، فيروس كورونا (كوفيد-19) في الجزائر -دراسة تحليلية-، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02 (02)، ص ص 113-151.
15. وجهة نظر اركايتا (19-04-2020)، فيروس كورونا المستجد : التوجهات الاقتصادية و تداعيات انتشار الوباء، تاريخ الاسترداد 27-09-2020، www.arcapita.com.
16. وكالة الانباء الجزائرية (08-05-2020)، الاحصاءات الاقتصادية للديوان الوطني للإحصاء خلال الربع الاول من 2020، تاريخ الاسترداد 11-09-2020، www.aps.dz/ar.

الاقتصاد الجزائري في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19): التداعيات الاقتصادية والسياسات المتبعة
د. سايح فاطيمة

17. وكالة الانباء الجزائرية (20-09-2020)، تصريحات رئيس الجمهورية في اللقاء الصحفي مع مسؤولي بعض وسائل الاعلام الوطنية، تاريخ الاسترداد 09 29 2020، www.aps.dz/ar.
18. وكالة الانباء الجزائرية (13-07-2020)، تصريحات وزير المالية الجزائري في الاجتماع الوزاري المنعقد في 12 جويلية 2020، تاريخ الاسترداد 09 12 2020، www.aps.dz/ar.
19. وكالة الانباء الجزائرية (10-10-2020)، خسائر الشركات الناشطة في مجال الطاقة، تاريخ الاسترداد 24-10-2020، www.aps.dz/ar.
20. abderraouf, g., & raki, n. (2020). the impact of coronavirus (covid-19) on world's economy- algeria study case-. economic and management research journal , 14 (03), 403-421.
21. covid19.cipalgerie.com
22. baikeli, x., & emre civelek, m. (2020), effects of covid 19 on china and the post digital ecosystem, journal of international trade, logistics and law , 6 (11), 52-71.
23. bouey jennifer (2020) assessment of covid 19's impact on small and medium, sized, entreprises, united states HOUSE OF REPRESENTATIVES.10.
24. direction des etudes et de la prospective (2019) ,le rapport des statistiques du commerce exterieur de l'algerie periode année 2019, alger: ministre des finances,16-17.
25. global trade update (2020) ,global trade:a frail recovery in the sconde halie of 2020, global trade update,4
26. mukesh, k. m. (2020), the world after covid-19 and its impact on global economy, hamburg: zbw -leibniz information centre for economics ,06.
27. nations, u. (2020), covid 19 crisis in north africa: the impact and mitigation responses, economic commission for africa, subregional office for north africa,18.
28. union, a. (2020), impact of the coronavirus (covid19) on the african economy,08
29. UNITED NATIONS conference and trade and development (2020) .global trade impact of the coronavirus epidemic, trade and development report update,08.
- bennihi, a. s., & bouriche, l. (2020). assessment of the impact of covid 19 pandemic on the algerian economy the importance of the informal economy. les cahiers du cread , 36 (03), 349 - 371.